كتبها Administrator
السبت, 28 مارس 2015 14:13 -

# الرسالة والمسكين

[ كتبت بعد عـــم كامل من

من نكسة يونية 1967 ]

رسالةُ من جيلنا الحزينْ
سار بها إليك شاعر حزينْ
مرّ على حطينْ
فى صدره سكينْ
فى ظهره سكينْ
وعندما ارتمى بظل قبرك الشاهق فى دمشقْ
تساقطت من دمه الحروفُ .. مرّة الصدى ، مخدوشة الرنينْ

كتبها Administrator
السبت, 28 مارس 2015 14:13 -

"القدسُ ضاعت يا صلاح الدينْ .."
"القدسُ ضاعت يا صلاح الدينْ .."

* * *

القدسُ أصبحت أسيرة لهمْ
جارية لهمْ
يجرجرونها مع الصباح تملأ الجرارْ
وفى المساء ينزعون عن قوامها الأزارْ ..
ويرقصونْ
فى القدس يرقصون
على رخام الحرم الشريف يرقصونْ
..
ونحن يا صلاحْ
تأكلنا الجراحْ ..
تجلدنا الرياحْ ..
تلفظنا الأرضُ ، وتجذب السماءُ ثوبَها من يدنا ..
فما الذى ضيّعنا ؟!
بالله يا صلاح قُلْ لنا ..
بالله يا صلاحْ ..

* * *

كنت سكتٌ حين أطبق النبأ
لأن قول الشعر فى مواقف الأسى .. مُخَادَعَهْ
لكننى أدركتُ أن الصمت ليس يُطفئ الظمأ
وأن بعضَ الحزن لا يزول عندما نقاومُهْ
بل حينما تقذفه صدورُنا !!
يا صرخةَ البئر التى شوّه قاعها الصّدأ
تجمّعى ..
تجمعى ، وانطلقى
فقد يحرك النداءُ هدْأة الحصى ،
ويُفزع الحِدأ !!

* * *

يا عصرنا المقامرَ الذى يلفّ ليلُه صباحَه
أعطيك عمرى ثمناً لساعةٍ أعيشها فى الدفء والصراحَهْ
الكلمات خادعَهْ
النظرات خادعَهْ
حتى انحناءةُ الرءوس .. خادعَهْ
لا شئ غيرُ الموت يصدق الجميعْ !

* * *

كتبها Administrator

السبت, 28 مارس 2015 14:13 -

يا سيدى ..
صليتُ قبل أن أزور مسجدكْ
وكنتُ قد غسلتُ بالدموع صرختى ، وقلت :
"ربما تسمعنى !"
لكنّ بابك الكبير صدّنى
أطلعنى على ضآلتى
أسكتنى !

* * *

"ملعونُ من يتكلمْ
ملعونُ من يصرخ بالحكمة فى الأسواقِ ،
ويستجدى خبز اليومْ
كُنْ فعلاً .. لا كلامْ
كُنْ لله .. يَكُنْ لَكْ "

* * *

وعدتُ يا صلاحْ
لجيلنا المحزونْ
أحمل دفء الصوت والرنينْ
من قائد حزين
ينتظر الصباح مثلنا ، سحائباً سحائباً من المطرْ
تسقط فى القِيعانْ
تطهِّر القلوبَ .. قبل تطهِّر الحُفَر !

---